[295] أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منهما ولدان سيدا شباب أهل الجنة، وبهم تزين أهل الجنة، فابشر يا محمد فانك خير الأولين والآخرين. وقال: انبأني مهذب الائمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن ديرك المقرئ أخبرني والدي أبو عبد الله محمد حدثني أبو علي عبد الرحمن بن احمد النيسابوري حدثني احمد بن محمد بن عبد الله النارنجي البغدادي من حفظه بدينور حدثني محمد بن جرير الطبري حدثني محمد بن حميد الرازي حدثني العلاء بن الحسين الهمداني حدثني أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الله بن عمر قال: سئل رسول الله (ص) بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج ؟ فقال: خاطبني بلغة علي بن ابي طالب، فألهمني ان قلت: خاطبتني يا رب ام علي ؟ فقال: يا احمد انا شئ لا كالأشياء لا اقاس بالناس ولا أو صف بالاشياء، خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك، فاطلعت على سرائر قلبك قلم اجد الى قلبك احب من علي بن ابي طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك. ونقله عبد المحمود في كتابه عن صدر الائمة من قول احمد اخطب خوارزم بهذا الاسناد بعينه. أقول: هذا يدل دلالة واضحة على ان عليا أفضل الناس بعد رسول الله (ص)، لتضمنه انه احب الناس إليه، ويمتنع عقلا تقديم المفضول على الأفضل فثبت امامته.
